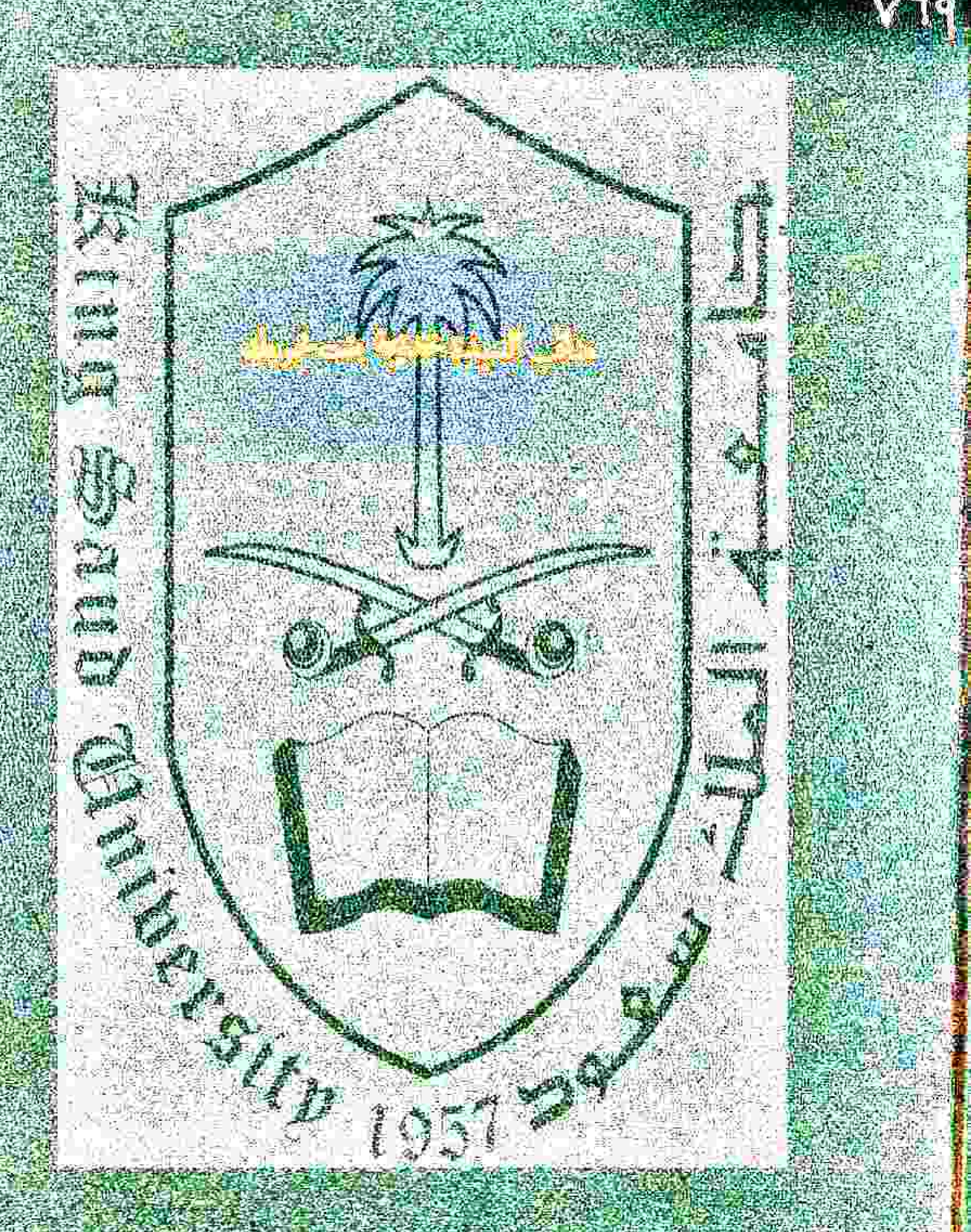


٤٧٩

٢١٩٫٩
م ٠ م

المقاصد الفخرى بمناقب السيده خديجه الكبرى، تأليف المحجوب الميرغني، عبدالله بن ابراهيم ١١٩٣هـ.

خط القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٧٦٩

٥ ق ٢٥ س ٢٣x١٦سم

نسخة جيده ، خطها نسخ معتاد .

الاعلام ٤ : ١٨٧، الازهرية ٥ : ٥٦٦

١- طبقات الصحابة والتابعين، السيرة النبوية

أ- المؤلف ب - تاريخ النسخ ج - مناقب السيده خديجـــــه .

هذه مناقب السيدة الأجلة الكبرى
سيدتنا خديجة بنت خويلد
نفعنا الله بها في الدنيا والآخرة
آمين اللهم آمين يا رب
العالمين

1957

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله المنان، بسيدنا محمد ابن عدنان،
والشكر لله الحنان، بجمع الرأفة والإحسان،
والصلاة والسلام، منه على خير السادة الكرام،
وعلى الأنبياء العظام، وعلى الآل والأصحاب والأتباع
والأصهار والأنصار والأشياع، وعلى البنين
والبنات، والأزواج الطاهرات، خصوصاً
دوحة المجد الطيبة الفروع، وشجرة الأولاد
والجموع، السابقة إلى الإسلام والدين والأخرى
السيدة الأجلة خديجة الكبرى، وابنتها وبنيها
وآلها ومن يليهما رضي الله تعالى عنهم أجمعين،
ونفعنا بهم في الدنيا والدين أما بعد فهذه
المقاصد الغرى في بعض مناقب السيدة خديجة
الكبرى، التقطتها لتتلى في مجالسها الأخرى، إذ في
بهاء ونحوها وبصر بحبها أحرى، رزقنا الله التو
فيق لذلك، والمحبة لها وفضائلها، وهي ثلاث
مقاصد وخاتمة المقصد الأول في فضلها الثاني
في نسبها واسمها ولقبها، الثالث في ولادتها
ونكاحها وإقامتها وموتها، الخاتمة في أولادها
وأنكادها المقصد الأول في فضلها روى الشيخان
والترمذي عن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال خير نسائها مريم
بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد
وروى أحمد والطبراني عن أنس رضي الله
عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال خير

تقطيره
اللهم أنشر نفحات الرضوان
عليها وأمدنا بالأسرار
التي أودعتها لديها

نساء

1

نساء العالمين أربع مريم بنت عمران
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم وآسية امرأة فرعون وروى
أحمد والطبراني والحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم أنه
قال أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران
وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وروى
عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال خديجة سابقة نساء العالمين
إلى الإيمان بالله وبمحمد وفي الصحيحين عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال أن جبريل أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه
خديجة قد أتت ومعها إناء فيه إدام أو طعام
أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من
ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب وفي البخاري عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله
عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت قبل أن
يتزوجني لما كنت أسمعه يذكرها وأمره الله
أن يبشرها ببيت من قصب وإن كان ليذبح
الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن وفي
عنها رضي الله عنها ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة
من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها
قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين وأمره

تقطيره

ربه عز وجل أوجبريل عليه السلام ان يبشرها
ببيت في الجنة من قصب وعنه عنها ايضا ما غرت
على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان اكثر ذكرها
وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضا ثم يبعثها في صدايق
خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة
الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها
ولد وعنه عنها ايضا قالت استاذنت هالة
بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعرف استيذان خديجة
فارتاح لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت
فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمرا الشدقين
هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها
وصح ان عائشة لما قالت له قد رزقك الله خيرا
منها قال والله ما رزقني الله خيرا منها آمنت بي
حين كذبني الناس واعطتني مالها حين حرمني
الناس وعن عبد الرحمن ابن زيد قال آدم
عليه السلام إن لسيد البشر يوم القيمة الا رجلا
من ذريتي يقال له احمد فضل علي باثنتين زوجته
عاونته فكانت له عونا وكانت زوجتي علي عونا
واعانه الله على شيطانه فاسلم وكفر شيطاني
وقال ابن إسحاق كان صلى الله عليه وسلم
لا يسمع شيئا من رد عليه وتكذيب له فيحزنه
ذلك الا فرج عنه بخديجة اذا رجع اليها تثبته
وتخفف عليه وتصدقه وتهون عليه امر الناس حتى ماتت

والحاصل

والحاصل ان فضائلها لا تعد ومناقبها لا تحد كيف
وهي اول الناس اسلاما مطلقا وسابق الخلق ايمانا
محققا وافضل امهات المؤمنين على قول بعض
المحققين فانه فضل فاطمة على مريم ثم خديجة
ثم عائشة وهو الحق ان شاء الله تعالى وان كان لكل
واحدة منهن فضائل لا تحصى وفواضل لا تستقصى
فاكرم بهن وشرفهن واعظم بهن وفضلهن رزقنا
الله محبتهن ومنحنا مودتهن المقصد الثاني مطهره
في نسبها واسمها ولقبها هي خديجة بنت خويلد
بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي كانت تدعى في الجاهلية
الطاهرة واشتهر لقبها بالكبرى لكبر شانها في الدنيا
والاخرى وعظم جاهها في المعاهد الفخرى
ولهي الحقيقة بذلك واحرى والخليقة بما تملك
واحرى كيف وهي معدن السادات والكبرا
ومنبع الاقطاب والاشراف والامرا زادها الله
عزا وفخرا ودينا ودنيا واخرى المقصد الثالث
في ولادتها ونكاحها واقامتها وموتها ولدت
رضي الله عنها قبل مولده صلى الله عليه وسلم
بخمسة عشر عاما على ما عليه الاكثر وكانت تحت
ابي هالة النباش ابن ابي زرارة فولدت له
ولدين هندا وهالة ثم نكحها عتيق بن عابد
المخزومي فولدت له جارية اسمها هند ولبعضهم
يقدم هذا على الاول ثم نكحها النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ان عرضت نفسها عليه لما رأت من

كمال شانه صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن عم
اني قد رغبت في نكاحك لما رايته وعلمته
منك ولله ما احسن قول الابوصيري في ذلك حيث انشد
وقال: قد عنه الى الزواج وما احسن ما يبلغ المنى الاذكياء
فذكر ذلك لاعمامه فخرج معه منهم حمزة حتى دخل
على ابيها خويلد فخطبها فاجاب فتزوجها صلى الله
عليه وسلم واصدقها عشرين بكرة وقيل اثنا
عشر اوقية ذهبا ونشا والاوقية اربعون درهما
على ما قالوا والنش نصف اوقية وحضر ابو بكر و
رؤسا مضر فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي
جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ
معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس
حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا
الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد ابن عبد الله
لا يوزن برجل الا رجح به فان كان في المال قل فان
المال ظل زائل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم
قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل
من الصداق ما آجله وعاجله من مالي كذا
وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل
فتزوجها ابوها منه وكان لها من العمر اربعون
عاما وبعض عام وله صلى الله عليه وسلم
احدى وعشرون او خمس وعشرون وعليه
الاكثر او ثلاثون على ما قيل واقامت معه صلى الله
عليه وسلم خمسة عشر عاما وقيل اربعا وعشرين
وماتت احد عشر في رمضان قبل الهجرة بثلاث

سنين

سنين على الصحيح او اربع او خمس على ما قيل وهي
ابنة خمس وستين سنة وكان عليه السلام يسمي
ذلك العام عام الحزن لكونها ماتت بعد ابي طالب
بثلاثة ايام او خمسة ودفنت بالحجون وضريحها المشهور
ظني لا قطعي ولا يعرف قبر قطعي لاحد من الصحابة
بمكة غير ميمونة رضي الله عنهم اجمعين الخامسة
في اولادها وانلادها تقدم ذكر اولادها من غيره
واما منه صلى الله عليه وسلم فسائر اولاده منها
ما عدى ابراهيم فمن مارية القبطية واختلف في اولاده
الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام والاتفاق
على ان الاناث اربع زينب ورقية وام كلثوم وفا
طمة وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه واكبرهن
زينب واصغرهن فاطمة واما الذكور فاثنان باتفاق
القاسم وابراهيم والثالث عبد الله على الصحيح
ويقال له الطيب والطاهر لولادته بعد النبوة
وقيل هما غيره وقيل الطيب والمطيب ولدا في بطن
والطاهر والمطهر في بطن ايضا وقيل ولد له ايضا
عبد مناف قبل البعثة فيكونون على هذا ثمانية
وكلهم ولدوا في الاسلام بعد البعثة وقال ابن
اسحاق كلهم غير ابراهيم قبل الاسلام ومات
البنون قبل الاسلام وهم يرتضعون وتقدم
خلافه في عبد الله فصار على الاقوال اثنى عشر
اربع اناث باتفاق وذكرت كذلك وستة
باختلاف والاصح انهم ثلاث ذكور واربع اناث
فنظمتهم في بيتين فقلت

ابناء طه المصطفى على الاصح ۝ القاسم ابراهيم عبد الله صح
بناته رقية و فاطمة ۝ وام كلثوم وزينب خاتمة
وكلهم ماتوا في حياته صلى الله عليه وسلم ما عدى
فاطمة ومات الذكور صغارا و الاناث تزوجن
فزينب على ابي العاص مهشم بن الربيع بن عبد
العزى ورقية وام كلثوم نكحتا ابني ابي لهب
عتبة وعتيبة وفارقاهما ثم تزوجا عثمان ابن
عفان ونكحت فاطمة عليا رضي الله عن الجميع
من اولي القدر الرفيع ولم يعقب صلى الله عليه
وسلم الا من فاطمة وهذا اخر الكلام على المقا
صد الفخرى في بعض مناقب السيدة خديجة
الكبرى نفعنا الله بها في الدنيا والاخرى وقد
الحقتها ابياتا متوسلا بجيرانها عليها ومستغيثه
بها اليها فقلت ايا عرب الحجون وخير واد ۝ تقدس سرمدا ابد الدهور
حويتم للمكارم والمعالي ۝ وفزتم بالجنات وبالقصور
وحزتم مجيد الشرف المعلا ۝ وفقتم بالاصائل والبكور
رفعتم بالمعلى خير شرف ۝ الى كبرى النساء وخير حور
فطوبى ثم طوبى ثم طوبى ۝ لكم يا اهلها بنات الخدور
ولم لا والخديجة زوج طه ۝ حبيبته على مر العصور
هي السلطانة العظمى لديكم ۝ وهي صمد وهي بحر البحور
وهي السند العظيم لخير آل ۝ وترجع الرمكة في الامور
فيا عرب الحجون بكم اليها ۝ فاني بالتطاول في القصور
واني من مجارس ذنوب ۝ بلا عدد ولا حصر حصور
وها انا في حماكم مستجيرا ۝ رافت بحلة من رد القبور
ومن كبرى الانام وخير ملجا ۝ ومن هي في العلا صدر الصدور

ومن

ومن قد غارت الغراء منها ۝ وزادت في النفائس للغيور
ومن قد بشرت حقا وصدقا ۝ ببيت من لآل في القصور
ومن هي آمنت قبل البرايا ۝ وثبتت الرسول على الظهور
ومن هي اثمرت اقطاب كون ۝ وانجابا وابدالا بنور
واشرافا وسادا ناكرما ۝ غيابا ثا للانام مدى الدهور
عليها من الهي خير فيض ۝ بدو ومع الشمول بلا فتور
مع الال الكرام وخير صحب ۝ تغيب خليلهم حب الشكور
وهذا اخر ما جمعه ملتمس البغا بالمرام من كل سائر
الانام فقير الاله الغني عبد الله بن ابراهيم ميرغني
كان الله له وختم بالصالحات عمله وكان جمعه
في رمضان من عام الف ومائة وثمانية وستين
من هجرة سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل وسلم
وبارك وشرف وكرم على سيد المرسلين و
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
والآل والاصحاب والتابعين والازواج والبنات
والبنين اللهم بجاههم لديك وبحقهم عليك
خذنا اليك ودلنا عليك واطرحنا بين يديك
اللهم انا بهم نتوسل ونطلب ونسئل فلا ترد سولنا
ولا تمنع نوالنا اللهم انا نسئلك بهم حسن الختام
وتمام النظام وكمال الانتظام ونسئلك يا مولانا
من اخص محبيهم واخلص موديهم ومليهم وان
تذيقنا من مذاقهم وترزقنا من اذواقهم اللهم
احشرنا في زمرتهم وادخلنا في حضراتهم واحينا
على مصافاتهم وامتنا على موافاتهم وابعثنا
على موالاتهم اللهم انا نشهدك وملائكتك

والنبيائك وجميع خلقك انا نشهد انت الله
وان سيدنا محمدا رسول الله وانهم صفوة الله
وخيرته ومنتقاه وبغيته فبهم اللهم يامولانا
لا تردنا خائبين ولا عن بابك مطرودين ولا
من عطائك ممنوعين ولا تخيب رجانا يارب
العالمين ياارحم الراحمين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد واله اجمعين
امين
امين


King Saud University
http://makhtota.ksu.edu.sa